

مقدمة قبل تفسير القرآن الكريم الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

نحمده سبحانه من علينا فأنزل القرآن المبين بداية من البشرية أجمعين. اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له إله الحق المبين
واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيدنا الأولين والآخرين - 00:00:10
هذا الله فيه من الضلاله واخذ به من الغواية انزل عليه القرآن المبين والذكري المتبين حتى ارشد الناس الى احسن تقويم صلوات
ربه وسلامه عليه وعلى الله واصحابه وعلى من تبعه باحسان الى يوم الدين - 00:00:35
اما بعد فان الحديث عن تفسير كلام الله تبارك وتعالى من جلل امر عظيم ولهذا ما كان من السلف من يجدر عليه الا باتباع واثر ومن
هنا ينبغي للانسان ان يتذكر - 00:01:01

انه حينما يريد ان يفسر القرآن يفسر كلام من كلام رب العالمين جل وعلا القرآن كلام الله لفظا وحرفا وكلمة ومعنى انزله الله تبارك
وتعالى ولهذا ينبغي للانسان ان يكون وقافا - 00:01:24
ان كان يقول في كلام الناس ما يقول فهذا شأنه ولكن لا ينبغي القول في كلام الله عز وجل الا باثر صحيح او فهم ولهذا ينبغي
للانسان اذا اراد ان يفهم كلام الله عز وجل - 00:01:53

ان يجعل نفسه هو المخاطب بهذا القرآن يخاطب كل انسان في نفس خطاب الله جل وعلا في القرآن خطاب للعقل خطاب
للروح خطاب للعقل ولذلك يقول عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليذروا اياته - 00:02:18
وليتذكر اولو الالباب لعلمهم يبصرون لعلمهم يتذكرون خطاب للروح فان الانسان السوي اذا سمع القرآن كلام الله العلي فانه يحصل له
انقياد تام نحو المراد ولهذا لما تجعل نفسك انت المخاطب بهذا القرآن - 00:02:53
لا تقل قد كان انما هو العبرة بما هو عليه الان تسمع يا ايها الذين امنوا فتقول انا للمخاطب تسمع يا ايها الناس فتقول انا المخاطب
تسمع يا بني ادم فتقول انا المخاطب - 00:03:28

وحيثئذ يحصل للانسان علم عظيم اذا علم ان ربه جل وعلا يخاطبه ولكن بين يدي تفسير القرآن اجعل هذه المقدمة بهذه المحاضرة
وفي المحاضرة القادمة ان شاء الله نبدأ بتفسير سورة الفاتحة - 00:03:49

لان هذه المقدمات امر لا بد منه حتى ننطلق في تفسير الآيات والا فان الانسان الذي يهجم على تفسير القرآن من غير ما اعتبار
للقواعد التي وضعها الأئمة الاعلام فانه لا ريب - 00:04:15
يصيبه الخطأ والزلة القرآن كلام الله جل وعلا ومن عظيم دلالات كونه كلام الله انه يخاطب العلماء بعقولهم فيستنبطون منه ما لا
يدركه العامي ويخاطب العامي بعقله فيسلم منه خطابا اوليا - 00:04:37
وهذا لا وجود له في اي كلام في الوجود فكلام الناس اما ان يكون بليغا يخاطب البلغاء فلا يفهمه البلهاء او يكون خطابا وضيعا يدركه
اي احد ويوجهه البلغاء اما القرآن - 00:05:06

كلام الله جل وعلا فلا يشبع منه العوام قبل العلماء يتلونه انا الليل واطراف النهار وهذا دليل على عظمته وكلما تفكينا في القرآن
وفهمنا تفسير القرآن كلما ازددنا حبا لكلام الله عز وجل - 00:05:31
كيف لا وهو كلام الله في الارض تأمل معه اننا لم نر الله تبارك وتعالى رأينا اثار كونه وفعله رأينا اثار خلقه وتدبيره ومن نعمته علينا
ان انزل علينا كلامه - 00:05:54

فنقرأه انا الليل واطراف النهار هذه منة من الله جل وعلا وليس القرآن كلام الله وليس القرآن كلام الله بداعا من القول بل انزل

التوراة والانجيل من قبل ولهذا ينبغي للانسان - 00:06:19

ان يتخذ لنفسه اوقات معينة لفهم كلام الله عز وجل ارأيتم لو ان ملوك الدنيا ارسل رسالة ولا يفهم بعضنا بعض مراميه الا
نبحث عن تفسيره ولكن المفسرون - 00:06:43

انواع ومنهم من يطول ومنهم من يقصر ومنهم من يختصر ومنهم من يعتصم ولكن الكل يحومون حول حمى واحد وهو ايصال مراد
الله للعبد وانت يا عبد الله اذا قرأت القرآن بتدبر وتفكير - 00:07:08

يحصل لك من العلم ما لا يحصل لمن لا يتأمل ولا يتدبّر واتقوا الله ويعمّكم الله هذا القرآن فسره الناس على ثلاثة انواع احياء جهة
منهم اقتصرت في تفسيره على المأثور - 00:07:34

وهذا عمل مبرور ففسروا القرآن بالقرآن ومن التفاسير التي سارت على هذه الطريقة تفسير القرآن بالقرآن تفسير مفردات كلمات
القرآن للراغب تفسير القرآن العظيم للامام الحافظ ابي الفدى اسماعيل ابن كثير - 00:08:01

تفسير شيخ مشايخنا الشيخ ثناء الله الامر تسر تفسير القرآن بالقرآن ومن التفسير بالمأثور تفسير القرآن بكلام النبي صلى الله عليه
وسلم او بكلام الصحابة وهذا سار عليه جمع من اهل العلم - 00:08:32

كتفسير ابن ابي حاتم تفسير ابن المنذر تفسير الصناعي ومن اجمع هذه التفاسير ما فعله السيوطي رحمة الله حيث جمع التفاسير
الاثيرية كلها جمع التفاسير الاثيرية كلها في موضع واحد - 00:08:55

وسماه الدر المنشور بالمأثور ومنهم من جمع بين التفسير بالقرآن والاثير تفسير القرآن بالقرآن بالسنة والقرآن بالاثير كما
هو صنيع امام المحدثين ابي عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري - 00:09:25

رحمه الله في صحيحه وجمع من اهل العلم ساروا على هذه الطريقة ومنهم الحافظ ابن كثير رحمة الله وامام المفسرين الامام ابن
جرير الطبرى رحمة الله حتى ان الامام ابن جرير الطبرى رحمة الله - 00:09:46

اشتغل في تفسيره في ثلاثة مجلد فلما خرج للناس بهذا الكم الهائل قالوا له ان الاعمار اقل من ان نقرأ هذه المجلدات فاختصر
الثلاث مئة مجلد في ثلاثة مجلدا وهي المطبوعة الان - 00:10:09

التي نحن نعجز عن قراءتها فهذا تفسير شمل تفسير القرآن بالقرآن تفسير القرآن بالسنة تفسير القرآن باقوال سلف الامة وهذه الطريقة
خير طرق التفسير فالطريقة الثانية وتسمى او الناحية الثانية من احياء التفسير - 00:10:33

جهة التفسير بالرأي وهو ينظر الى القرآن من حيث دلالته اللغوية دلالاتها اللغوية ومن حيث مفرداتها وتركيباتها فيفسر
القرآن وعلى هذا كثير من تفاسير المتأخرین فمنهم من يفسر مفردات القرآن - 00:10:59

ومنهم من يفسر تفسير اعراب القرآن مثل ما فعل تفسير ابن حيان ويفسر تفسيرنا نحويا اعرابيا لغويما. تفسير الشعالب ونحو ذلك من
التفاسير ومن المفسرين من اراد الجمع بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي - 00:11:29

وعلى هذا صار الامام الشوكاني رحمة الله عليه في كتابه العظيم فتح القدير فانه تفسير جمع بين تفسير بالمأثور بالمنقول والمعقول
وعلى كل حال فهنا تبيه لطالب العلم كل تفسير معقول - 00:11:57

ليس له عبرة اذا خالف المنقول عن السلف اما اذا كان التفسير بالمعقول غير مخالف من قول عن السلف فهو بحسبه فان كان
صحيحا فهو معتبر. والا فيكون فاسدا ملغيا - 00:12:24

وهنا تبيه اخر في هذه المقدمة وهي ان ما لم ينشغل به السلف في التفسير فالانشغال به هو انشغال عن المقصود الاعظم وهو
امتثال كلام الله عز وجل وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:12:52

فالسلف الصالح فسروا القرآن بالقدر الذي يجعل القارئ يعمل بينما جاء من بعدهم واصبح يفسر القرآن بالقدر الذي يجعل القارئ
يعجب وهل المقصود هو ان نعجب من كلام الله ولا ان نعمل بكلام الله - 00:13:16

اما يكفيك من عجابه انه كلام الله هذا والله العجب ان الناس اصبحوا اليوم يبحثون عن تفاسير يعجب منها الناس مثل ما يسميه
البعض اليوم التفسير العددى او ما يسميه بعض الناس اليوم التفسير الاعجاز - 00:13:40

نحن نعلم علم اليقين ان الله انزل القرآن المبين ليس ليعلم الناس الهندسة ولا الحساب ولا امور دنياهم انما يعلمهم كيف يتبعدون لله عز وجل في هذه الدنيا؟ وكيف يتعاملون - [00:14:06](#)

نعم قد قال ابن عباس رضي الله عنه كل شيء في القرآن ولكن قصرت عنه الافهام كل شيء في القرآن ولكن قصرت عنه الافهام لكن الواجب ان الانسان ينتبه الى ما فيه العمل فهذا هو الذي كان عليه السلف بخلاف ما فيه - [00:14:24](#)
القيل والقال فانها قابلة للأخذ والجدل يأتي انسان ويقول ان هذه السورة لماذا كانت اربعة اربعة ايات لانها كذا وكذا. فربما يعارض شخص اخر ويقول لا ليس الامر كذلك بل لانها كذا وكذا - [00:14:48](#)

فهذه التفاسير التي لها اعتبارات ينبغي لطالب العلم ان يكون فيها متوقفا حتى يبدل النقل الصريح على صحته او العقل الصريح على اعتباره من غير ان يكون معارضا للمنقول من السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم - [00:15:11](#)
تبيه اخر الحكمة في كون القرآن نزل منجما حتى تتحمل الامة القرآن ولا تنقل عليه شيء من ايات كتاب الله عز وجل فلو انزل القرآن جملة واحدة لصعب عليهم الامر - [00:15:37](#)

ولكن الله عز وجل انزله منجما مفروقا كما قال وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكت ونزلناه تنزيلا فانت تجعل لنفسك على وفق التنزيل قراءتك التلاوية قراءة التلاوة هذا شيء - [00:16:03](#)

قراءة التفسير قراءة التدبير ينبغي ان تكون هذه القراءة وفق التنزيل وقالوا لولا نزل هذا القرآن على وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبتت به فوادك - [00:16:28](#)

فالله انزل القرآن شيئا فشيئا ونتعلم تفسير القرآن شيئا فشيئا يقول ابو عبد الرحمن السلمي رحمه الله تعالى كان الذين يقرؤوننا القرآن من هم؟ عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وابي بن كعب يقرؤوننا عشر ايات - [00:16:50](#)

فنتعلمون ونعمل بما فيهن فتعلمنا العلم والعمل به طريقة الصحابة الذي يطبع تليفونه هنا يغلقه تماما فلا يجوز على الإخوان فاذا القرآن الكريم نزل منجما لغاية عظيمة وهذه الغاية نحن ينبغي لنا في تفسيرنا للقرآن ان نسير على هذه الطريقة - [00:17:19](#)
نسير على طريقة التنزيل فنأخذ ايات الآيات ممکن الانسان يقول والله انا اقرأ تفسير ابن كثير في يوم واحد مجلد نعم تقرأه لكن هل تعقله هذه مسألة اخرى اذا اردت ان تعقل تفسير القرآن فخذ عشر ايات - [00:17:50](#)

فتعلمون واعمل بهن ثم تجاوزهن الى غيرهم ايضا مسألة اخرى وهي ايضا مهمة ان ننتبه الى اننا حينما ننظر الى نزول القرآن نستفيد من ذلك القاعدة العظيمة في التفسير وهي - [00:18:11](#)

اكتبوها العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السلف يعني مثلا اذا جاء نداء في القرآن الله جل وعلا يقول يا بني اسرائيل يخاطب اليهود الموجودين في المدينة نعم الخطاب الان خاص لكن العبرة بعموم اللفظ - [00:18:35](#)
ما تقول انا بعيد لما يجي يقول الله عز وجل يا ايها الناس ما تقول العبرة ان الخطاب نزل في زمان معين انا لا يعنيني العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السلف - [00:18:56](#)

يذكر المفسرون في مقدمات تفسيرهم مسألة تسوير القرآن ومسألة اعداد اياته بالاجماع عدد ايات عدد سور القرآن اربعة عشر ومتة سورة اربعة عشرة ومتة سورة عدد ايات ايش؟ عدد سور ايش؟ القرآن - [00:19:16](#)

مع الاسف الشديد كثير من الناس اليوم لا يعرفون هذا الشيء تسعة وثمانون سورة منها مكية والباقي مدنية وهذه المسألة مسألة كون القرآن اربعة عشرة ومتة سورة هذه اجتماعية - [00:19:53](#)

لا خلاف بين المسلمين في هذه المسألة ننتقل الى عدد ايات القرآن عدد ايات القرآن بالاجماع هو ستة الاف ومتنتي اية وانما وقع الخلاف فيما زاد عن ذلك فعد الكوفيين مثلا وهو المصحف الموجود عندنا - [00:20:19](#)

ستة الاف ست وثلاثون ومتنتان وستة الاف اية لازم نقرأها بالانجليزي ستة الاف ومتنتين وستة وثلاثين الا بالانجليزي وبالعربي ها؟ ست وثلاثون ومتنتين وستة الاف اية عدد ايات القرآن بعد الكوفيين - [00:20:47](#)

لماذا وقع الخلاف في عدد الایات لأن عدد الایات وقع فيه الخلاف لأن القراءات متعددة فبعض القراءات يحسب مثلا اه حا ميم عين

سین قاف ایة بعض القراءات لا يحسبها ايضا - 00:21:15

بعضهم يحسب ایة بعضهم لا يحسب ایة مو معنی الاختلاف في عد ایات القرآن ان في ایات اسقطت لا بالاجماع ليس هناك من يقول ان هناك ایة اسقطت وحقها ان تكون في المصحف - 00:21:36

هادی مسألة مهمة اذا عدد سبب الاختلاف مبني على سبب القراءات والعد الذي نقوله بعضهم عن بعض فمثل هامة بعضهم يعدها ایة وبعض المفسرين لا يعدها ایة وهذیک امثلة ولكن كما ذکرت بالاجماع لم يختلف احد من العلماء - 00:21:54

فقال احد من هذه الایة لماذا حذف للمصحف ما اختلفوا فيها لانهم متفقون على ان الایات التي نسخت تلاوتها انها لا تعدد في المصحف لأن القرآن المقصود به الان في الاصطلاح هو كلام الله الموجود بين الدفتين - 00:22:21

من سورة الفاتحة الى سورة ما سوى ذلك فلا يسمی قرآننا باطلاق. ایش نسمیه ای قرآننا منسوخا ایش نسمیه؟ قرآن منسوخة انتبه اذا قيل القرآن ما المراد؟ الموجود بين الدفتين - 00:22:45

من الفاتحة الى الناس فاذا جاء انسان وقال قد جاء في صحيح البخاري كنا نقرأ من القرآن والشيخ والشيخة اذا زنا ها؟ نقول لا هذا قرآن منسوخ وليس هو القرآن الذي - 00:23:06

كان في العرضة الاخيرة. القرآن الموجود بين دفتين هو القرآن الموجود في العرضة الاخيرة ذکر بعض العلماء ان كلمات القرآن اکثر من سبعة وسبعين الف کلمة وذكر بعضهم ان حروف القرآن - 00:23:25

اکثر من ثلاث مئة الف حرف کم حرف اکثر من ثلاث مئة حرف الف حرف اذا تأمل هذا العاب طبعا هذا العد فيه خلاف لماذا لأن القراءات بعضهم يقول ملکي فصار الحرف الكلمة صار کم حرف؟ ثلاثة ثلاثة بعضهم يقول ملکي صارت الكلمة کم حرف - 00:23:47 اذا الاحرف ايضا في العد خلاف لكن بالاتفاق حروف القرآن اکثر من ثلاث مئة الف خليک مع ثلاث مئة الف الحسنة بکم فمن قرأ حرفا من كتاب الله فله کم - 00:24:15

عشر حسناً عشرة في ثلاث مئة کم يصيرون ثلاثة ملابین يعني الانسان الذي يقرأ القرآن قراءة غير تدبر قراءة تلاوة هل نسمیها قراءة حذر قراءة سرد قراءة سريعة تملك من حسنة - 00:24:30

ثلاثة مليون حسنة کي عظيم يا اخي عند الله عز وجل لذلك هذه عدة فكيف بمن يقرأ القرآن بالتدبر والخشوع والخطب هذه مسألة مهمة جدا ننتقل الى مسألة اخرى وهي مسألة ترتیب ایات القرآن الکریم - 00:24:52

ليس هناك خلاف بين الامة ان ایات القرآن ترتیبها نصی ایش ما معنی نصی يعني ان الرسول صلی الله علیه وسلم قال للصحابي اجعل ایة کذا وكذا بعد کذا وكذا - 00:25:21

اجعل ایة کذا في صورتك اذا کون الرحمن الرحيم بعد الحمد لله رب العالمین هذا النص والاجماع بالنص والاجماع اذا ترتیب ایات القرآن نصی اجتماعی. خلاص فان قال قائل فانا لا نجد في کل ایة النص من رسول الله علی وضعها قلنا نستغفی عن النص المعین - 00:25:45

باجماع العام ننتقل الى مسألة ترتیب سور القرآن قد جاء في صحيح البخاري ان النبي صلی الله علیه واله وسلم كان في الصلاة فجاء عبد الله بن مسعود فوق خلفه صلاة اللیل - 00:26:18

فقرأ البقرة والنساء وال عمران هذا موافق لترتيب المصحف ولا مخالف؟ مخالف. مخالف وقد قال صلی الله علیه وسلم اقرأوا الزهارین البقرة هذا مرتب ولا غير مرتب مرتب لما كان - 00:26:41

ووضع ترتیب سور القرآن في مصاحف الصحابة مختلفا في بعضهم رتبه حسب النزول. کمحض علی وبعضهم رتبه بحسب الطول والقصر لذلك قال العلماء ان ترتیب سور القرآن لم يكن نصیا لكن في - 00:27:07

نظري ان هذا القول ضعیف ومما يدل على ضعفه ان النبي صلی الله علیه وسلم لما ذکر كثیرا من سور القرآن كان يذكرها مرتب كان يذكرها مرتب لما قيل له ما الذي شیبک - 00:27:37

ما الذي شیبک يا رسول الله؟ قال شیبک هود و اخواتها فلما ذکر هود في بعض الروایات ترتیب اخوات هود بحسب ترتیب الموجود

في المصحف ومما يدلنا ان هذا الترتيب نصي ما جاء في سنن ابي داود - [00:28:01](#)

قال صلى الله عليه وسلم للوافدين كانوا يأتينهم ويعملهم القرآن قال انما اخرني عنكم ما هو الشيء اخ الرسول عنهم قال كرهت ان اتيكم قبل ان اختم وردي من القرآن - [00:28:23](#)

او حزب من القرآن قال الراوي فعملنا انهم يحزبون القرآن. فسألنا النبي صلى الله عليه كيف تحزبون القرآن؟ قالوا ثلاثة فخمسا فسبعا فتسع فاحدى عشر فثلاثة عشر فالمفصل اذا هذا مرتب في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ولا لا - [00:28:42](#)

مرتب طيب قد يقول قائل لماذا اذن الصحابة الاخرين رتبوه؟ نقول لم يكن النص عليهم قاطعا بمحو ما عدا علمهم الترتيب ولم ينهاهم عن خلافه هذا هو الصحيح ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم جاء عنه كثيرا انه كان يرتفع سور القرآن - [00:29:05](#)

قد يقول قائل ما الذي يجعلنا نرجح ان ترتيب مصحف ترتيب نصي نقول لأن النص اما دليل من قول او اجماع معقولة اجماع الصحابة على هذا الترتيب ولا لا احرقوا المصاحف الاخرى - [00:29:32](#)

كلها فدل على ان ترتيب المصحف الذي هو بين ايدينا هو تركيب اجماعي موافق للمنقول من النص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. كون النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود قدم النساء على ال عمران ما هو معناه انه ينبغي ان يقدم في المصحف انما فيه دلالة على جواز تقديم - [00:29:56](#)

سورة على القراءة يعني انسان اليوم انت وردي انك تقرأ الكهف مریم وطه مركب قلت في نفسك لا ابغى اول شي ابغى اقرأ قبل ان اقرأ الكهف ومریظ اقرأ طه بعدين اقرأ الكهف ومریم ایش المشكلة - [00:30:22](#)

لا مشكلة فيها اذا نقول الصحيح ان سور القرآن الصواب ان اجماع الصحابة على هذا الترتيب ولهذا لا ينبغي للانسان ان يقول لا هذا لا يرتب هكذا هذا يقدم هذا يؤخر - [00:30:43](#)

ولا يجوز ان يطبع مصحف ويزعم ان هذا مصحف علي رضي الله عنه او مصحف فلان او مصحف ابي او مصحف بن مسعود. كما في كتاب المصاحف لابن ابي داود - [00:31:02](#)

سوف يأتي ويرتب القرآن ترتيبا جديدا بحسب ما كان فهذا لا يجوز. مخالف للجماع وهذا يجعلنا ننتقل الى مسألة اخرى وهي ما دام ان القرآن مرتب من الله اياته وصورة - [00:31:14](#)

دل على ذلك النص والجماع. فاذا لا بد ان يكون هناك تناقض. تناقض في كثير منكم قرأ سورة الكهف امس صحيح في سورة الكهف قصص كبيرة ولا قصة واحدة كثيرا - [00:31:38](#)

اسألكم ولا يحق لي ان اسألكم بالله ولكن اسألكم بدون الحاج هل احدا منكم يوم من الايام وهو يقرأ سورة الكهف ينتقل من انزال القرآن الى قصة اصحاب الكهف من قصة اصحاب الكهف الى لا - [00:31:57](#)

ولن لشيء من فاعل ذلك غدا ينتقل الى زهرة الحياة الدنيا الى قصة اصحاب القرية الى قصة الرجلين الصاحبين الى قصة ابليس الى قصة آدم موسى مع الخضر الى قصة ذي القرني ختم القرآن - [00:32:15](#)

هل احس احد ابي فاصل كان سورة مجموعها منظومة واحدة لا اشد من هذا سورة البقرة يقول عنها بعض العلماء فيها اكثر من الف امر اما صريح واما ظلم ونهي وحكم هي السورة الجامدة - [00:32:31](#)

جمعت تسعين في المئة من احكام الاسلام سورة واحدة سورة واحدة جمعت تسعين في المئة من احكام الاسلام وهي البقرة وفيها من القصص ما فيها. نقرأها وکانها منظومة واحدة من الكلام - [00:32:54](#)

لا نحس ابدا ب اي تناقض بين قصة وقصة. انت تنتقل من القصة وتدخل في قصة اخرى كانها في سلسلة واحدة مسلسلة. ما تحس اذا من هنا ندرك مسألة وهي مسألة التناقض بين الايات - [00:33:12](#)

وهذا امر لا ينفعه احد نعم قد يكون الامر ظاهرا قد لا يكون الامر ظاهرا هذا يرجع الى العيد مرجعه الى الاستنباط قد تكون هناك المناسبات ظاهرة بين البقرة وبين الفاتحة والبقرة وال عمران والنساء - [00:33:35](#)

قد لا تكون ظاهرة قد لا تكون ظاهرة لكن لابد ان هناك ترتيبا تناقضيا عجيبا بدعا ما ماتعا ما يمكن الا ان يكون جاهلا احدها اذا

الف كتاب ما يحب يضع مبحث ولا فصل ولا باب الا وهو يرتبها اقدم هذا ولا اؤخر هذا ليش - 00:33:56

يقول حتى ما يصب التناقض يربط بكتاب رب العالمين ولذلك القرآن كله حينما يقرأه الإنسان يحس كأنه كله منظومة واحدة لأن القضية واحدة وهي قضية من ان تعبد وكيف - 00:34:21

قضية حتى مع القصص هذه مسألة مهمة جدا يا أخوان من عجائب بداياع ما سمعت أنا كنا مع شيخنا الشيخ عبد السلام الرسمي غفر الله له وببارك في ذريته فقال له أحد الطالب - 00:34:42

يا شيخنا قد يكون التناقض ظاهرا في بعض السور مثل اعطانا الله الكوثر فنعلن براءتنا ونقول يا أيها الكافرون لا عبد ما تعبدون وإذا اعلن البراءة وقلنا لكم دينكم ولنا - 00:35:06

فيأتيتنا النصر من الله اذا جاءنا النصر من الله تبنا الى الله والتوبة لا تكون الا للموحدين لا لمن تبت يداهم ثم المسد مكان النار ولكن مخلصين قل هو الله احد والمخلص بحاجة الى ان يكون معاذ من الله قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس - 00:35:23

ومن كان معاذ من الله فحقه ان يرجع ويحمد الله في جلسة واحدة فقال أحد الطالب يا شيخ نريد في جلسة واحدة تسلسل لنا تناشر السور كلها فوالله ما قرأت ولا سمعت ولا رأيت - 00:35:44

بمثل بديع من قاله من اول الفاتحة الى سورة الناس مرة ذكر لنا تسلسل السور القرآن ربطا بين بعضها البعض ومرة ذكرها لنا ربط بين افعالنا وندمت اني لم اكتم ذلك - 00:36:04

والله يا بنات لكن مما اذكر يقول رحمة الله ان الله فتح ان الله جل وعلا افتح كتابه بالفاتحة فحمدنا الله الرحمن مالك يوم الدين اعبدناه واستعيننا به حتى نكون من المنعمين فتركنا الطريق المغضوب عليهم والضالين. فلا نعبد البقرة - 00:36:26

المغضوب عليهم ولا نعزم ال عمران وان كانوا انباء وصالحين ولا نفتتن بالنساء ولا نلتفت للموائد الا مائدة انزلها القرآن وهي نعمة من الله ان انعام من الله عز وجل فلا نكون الا عارفين لانعام الله جل وعلا - 00:36:50

متخلفين بنعمائه متبرئين من اعدائه متبعين لانبيائه يوئس وهود وي يوسف اجل مهما يتذكر الانسان نعم قد لا يظهر لك لكن لا يجوز الانتخابات لا يجوز لك ان تنكر ننتقل الى مسألة اخرى - 00:37:10

وهي مسألة التنقية والتشكيك كما هو معلوم لم يكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا في زمن الصحابة لم يكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا في زمن الصحابة. انما وضع التنقية والتشكيك للحاجة - 00:37:32

لما دخلت العجبة على الناس أصبحوا لا يعرفون يقرأون لا ريب فيه يقرأون لا زيت فيه هذه مشكلة لا يعرفون الفرق الا بالتنقية فوضع التنقية. ايام الحاج ابن يوسف وقيل ايام علي رضي الله عنه وهو الذي اشار على ابو الاسود الدؤلي. اي كان - 00:37:53

فهذه مسألة مهمة والتشكيك الذي وضع للقرآن نقيقا وتشكلا لأن الحروف في القرآن ينقسم إلى قسمين. حروف مهملا ها وهي التي لا نقضى عليها وحروف معجمة - 00:38:16

لماذا سميت معجية؟ لأنهم وضعوا النقاط عليها لاجلها عاجل طروف مهملا وحروف معجمة هذا لم يكن موجود انما وضع للحاكم اما الضبط الفتحة والكسرة والضمة والسكون فهذه وضعت صونا للقرآن عن اللحم - 00:38:41

الاول التنقية لماذا وضع؟ صونا للقرآن عن التغيير. لا يقرأ الريب بزيد لا يقرأ مثلا ابitem اذا التنقية لمنع التغيير واما التشكيك الفتحة والضمة والكسرة والسكون فلم يمنع اللحم في القرآن - 00:39:06

حتى لا يلحن احد فتغير المعاني او لا تتغير لكن منعوا اللحن. اذا التنقية مانع من التغيير والظبط مانع من اللحم والله درهم وقد خدموا فوظعوا النقط والتشكيك بطريقة تخدم القراءات - 00:39:34

بطريقة تخدم القراءات وذا عجزوا نقطوا على القراءة المشهورة وتركوا القراءة غير المشهورة وان كانت متواترة اذا التنقية والتشكيك امر وجد بعد قد يقول قائل هذا احداث في كتاب الله لا ليس هذا احداثا في كتابه - 00:39:59

لان كون العرب يكتبون بدون نقاط بعدين يكتبون ب نقاط هذا شيء دنيوي راجع الى كتاباته مثل انسان الان قبل ان كنا نكتب بماذا ها نكتب بقلم خشبي وحبر مأخوذ من الاوراق والاشجار وعلى الاوراق نكتب. اما الان فنكتب بالكمبيوتر فليس معنى هذا - 00:40:22

اننا احدثنا في دين الله ما احدثنا في دنيانا. احدثنا في طريقة كتابتنا احدثنا في طريقة كتابتنا هذه مسألة مهمة جدا و هنا سؤال هل الاحرف السبعة التي انزلها الله عز وجل موجودة في القرآن او ليست موجودة - [00:40:45](#)

الاحرف السبعة غير القراءات السبعة يا اخوة ننتبه لهذه القضية الاحرف السبعة غير قراءات السنة. وقد الف العلامة ابي شامع الالف العالمة ابو هشام المقدسي رحمه الله رسالة في بيان ان الاحرف السبعة - [00:41:06](#)

التي نزل القرآن بها مختلف عن القراءات السبع او العشر او الاربعة عشر الاحرف السبعة التي انزل الله بها القرآن بعضها موجود في القراءات وبعضها غير موجود ما كان موجودا هو المحتمل فيه اللفظ او النطق او النطق او الاداء - [00:41:28](#)
وما لم يكن محتملا للنطق ولا للاداء فهو غير موجود لان القراءة الاخيرة التي قرأ بها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وكان زيد موجودا هي القراءة التي كتبت بها المصحف ولهذا قال عثمان بن عفان لزيد قال اذا اختلفت انت ومن من معك فاكتبوا القرآن بلغة قريش فان - [00:41:53](#)

نزلت بلغة قريش قد جمع القرآن مرتين مرة في عهد الصديق جمعا لآيات القرآن وجمع في عهد عثمان جمعا لسور القرآن وترتيبه ومحو ما على ذلك ومحو ما عدا ذلك - [00:42:20](#)

ننتقل الى مسألة ننتقل الى مسألة حفظ القرآن ايها الاخوة محفوظ ولابد من اعتقاد هذه المسألة لقوله جل وعلا ان علينا جمعه. ها والقرآن اذا الله جامع شيء يمكن يتفلت ما يمكن ولهذا جاء صريحا انا نحن نزلنا الذكر - [00:42:43](#)
له في اي صورة من يعرف هاه اية حفظ القرآن في اي سورة هجر فكما ان الحجر شيء محجور فالقرآن محفوظ محجور. لا يمكن لاحد ان يخرج منه شيء فيسقطه - [00:43:10](#)

لو اسقطه من في الشر يدركه من في الغرب ويعلم خطأ الصبيان قبل الكبار قبل العلماء لو ان امام المسجد اخطأ يرد عليه الصغير قبل الكبير. هذا لا وجود لكتاب على وجه الارض الا لكتاب الله - [00:43:33](#)
الذي تكفل هو بحفظه ننتقل الى قضية اخرى وهي مسألة تقسيمات القرآن لابد ان ندرك هذه المسائل من الاخوة قبل الدخول في القرآن القرآن من حيث كونه نزل بلغة العرب فهو ينقسم الى قسمين خبر وانشاء - [00:43:52](#)
ما كان خبرا فحقة التصديق واليقين كل ما تقرأ خبر اجعله مستقرا مستيقنا في قلبك وما كان حقه الانشاء فان كان امرا فحقة الامتنال طبق ان كان نهيا فحقة الترك فابتعد وتجنب - [00:44:15](#)

هذا تقسيم وقسم بعض العلماء لما قال القرآن خبر ان شاء قال الخبر ينقسم الى قسمين قبرا عن الله وخبر عن المخلوق. خبر عن الخالق. خبر عن المخلوق ولهذا قل هو الله احد ثلث القرآن لماذا - [00:44:37](#)

لانه خبر عن الله. وهناك خبر عن المخلوق وهناك انشاء. اذا قل هو الله احد ثلث القرآن. من هذه الحيثية وقال بعض العلماء القرآن ثلاثة اقسام احكام هذا الاسم الاول. القسم الثاني وعد ووعيد القسم الثالث - [00:44:56](#)

الاسماء والصفات وافعال الله عز وجل وعلماء الفقه رحهم الله يقسمون القرآن الى ثلاثة اقسام القصص والاحكام والاواعف والاسماء هاي تقسيم لا غبار عليه وبعض العلماء يقسم علماء الاعتقاد يقسمون القرآن ثلاثة اقسام - [00:45:21](#)

الاهية النبوات الشرعية والمسألة متقاربة لكن القرآن كله داير في هذه القضية. التعريف بالرب جل في علاه التعريف بالنبي والانبياء وما لمتبعهم وما لمخالفين وما لمتبعيهم من الوعد وما لمخالفين من الوعي - [00:45:44](#)

ثم بعد ذلك القرآن كله في بيان الاسلام وطريقة التعبد لله جل وعلا ننتقل الى قضية تحزيب القرآن. كيف نحزب القرآن اما الصحابة رضوان الله عليهم فكانوا يحزبون القرآن كما مر في حديث ابي داود ثلاثة فخمسا فسبعا - [00:46:08](#)

ثلاثا لا تحسب الفاتحة البقرة ال عمران والنسماء فخمسا يعني السور الخمسة اللي بعدها من المائدة الانعام الاعراف الانفاد التوبة ثم سبعا من يونس وهكذا احدي عشر ثلاثة عشر فالمفصل من القاف. جمعها بعضهم في قوله فمي بشوقة - [00:46:35](#)
تاء الفاتحة ميم المائدة يا يونس وباء بنى اسرائيل اللي هو الاسراء والشين الشعراء وواو والصاف وقاف قاف القرآن المجيد فمي بشرط هذا تحزيب الصحابة رضوان الله عليهم. ولكن جاء الحجاج بن يوسف - [00:47:04](#)

وراه الناس قد تكاسلوا عن حزب الصحابة فماذا فعل؟ جزا القرآن ثلاثة جزءا ثم حزبه كل جزء الى ثمانية احزاب وبعض العلماء يقسمون الى ركوعات يسمونها ركوعات على كل حال هذه التحزبات انما هي اما لاجل حفظ واما لاجل فهم واما لاجل التلاوة وهي لا تقدم ولا - [00:47:24](#)

ولكن افضل طريقة في التلاوة والمحافظة على الورد هو ورد الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ننتقل الى اشتمال القرآن على السور والآيات والكلمات والحروف قد علمنا ان القرآن فيه سور. ما معنى السورة - [00:47:52](#)

السورة قيل اخذت من السور وهو الجدار الذي يحيط بالبيوتات فسميت السورة سورة لأنها تحيط بمجموعة آياته وقال بعض العلماء انما اخذت السورة من الشور وهو بقية الشيء لما تقول سورة يعني بقية من القرآن وهناك باقي - [00:48:20](#)

وهناك باقي وهذا بينهما اشتقاء لكنه ليس اشتقاء اصغر لانه ليس على نفس الترتيب ومن اهل العلم من يقول ان السور مأخوذ من العلو كلما قرأ الانسان آية كلما علا وارتفع كلما حفظ الآية كلما علا وارتفع كلما - [00:48:51](#)

فهم سورة كلما علا وارتفع فهذه ثلاثة اقوال اه قبل ان نبدأ في ذكر القواعد نحب ان ننبه على طريقتنا في التفسير ان شاء الله تبارك وتعالى وهي طريقة شيخنا بذكرها - [00:49:16](#)

غفر الله له وبارك وهي اولا نذكر اسماء السور والارتباط بينها وبين الموقف ثانيا نربط الصورة بما قبلها وقد نقتصر على ما ذكره الشيخ قد نزيد ثالثا نبين قضية السورة ودعواها - [00:49:38](#)

لان الادراك والعلم بقضية الشورى امر مهم يجعل الانسان يدرك ان هذه السورة حديثها دائم حول هذا وكذا رابعا نذكر خلاصة مظامين السورة واذا كانت السورة طويلة مثل البقرة فنأخذ مجموعة آيات ثم نذكر خلاصة - [00:50:05](#)

مضامين هذه الآية خامسا تفسير الآيات بحسب ما يتيسر باذن الله تبارك وتعالى نسلك في تفسيرنا ان شاء الله ليس مسلك الطريق الطويل الممل ولا المختصر المخل بل ان شاء الله نجمع ونلم - [00:50:28](#)

ونسأل الله جل وعلا ان يوفقنا وهو سبحانه يوفق من يشاء ويحدد من يشاء لابد لطالب العلم في التفسير ان يراعي هذه القواعد الخمسة عشر قبل التفسير اه لو تكتمونها - [00:50:51](#)

قد ذكرنا قاعدة واحدة من يحفظها العبرة بعموم لا بخصوص السبت اذا اضيفوا الى القاعدة الثانية ليس في القرآن الفاظ متراوحة من كل وجه هذه القاعدة الثانية لما تقرأ ريب تقرأ شك لا تظن ان احد المفسرين اذا فسر كلمة الريب بالشك ان هذا معناه تماما انما هذا من باب التقرير - [00:51:10](#)

هذا من باب ايش؟ التقرير والا لا يمكن ل احد ان يفسر القرآن تفسيرا دقيقا كما هو مراد الله جل وانما هذا للتقرير اذا القاعدة الثانية ليس في القرآن الفاظ متراوحة من كل وجه. القاعدة الثالثة ليس في القرآن تكرار - [00:51:37](#)

لما تقرأ فأبأي آلاء ربكم تكذبان؟ لا تظن ان هذا تكرار المحن ابدا. لا بد ان يكون متعلق مختلف لما تقرأ لا اعین ما تعبدون لا اعبد ما تعبدون ليس هذا تكرارا - [00:51:59](#)

لما تقرأ فوبل للمنصر فوبل للمكذبين لا تظن ان هذا تكره. ليس في القرآن اي قاعدة احفظها. ليس في القرآن تكرار محض ابدا نعم القرآن فيه الفاظ كما هو معلوم. يعني الفاظ مكررة لكنها لسياقات مختلفة - [00:52:17](#)

سياقات مختلفة رابعا ولا خامسا طيب رابعا معرفة حروف المعاني امر لابد منه معرفة حروف المعاني امر لا بد منه يعني انت لازم تعرف ان الواو تأتي للقسم ما علامه واو القسم - [00:52:41](#)

طيب والله خير حافظا هذا قسم ولا عطف ولا استئناف والعصر هذا عطف ولا ايش؟ تعرف ان الواو تأتي لكتها معنى في القرآن او تأتي بمعنى التفكير تأتي بمعنى الاضراب - [00:53:11](#)

ام تأتي بمعنى التخيير؟ تأتي بمعنى الاضراب اذا لابد ان تقرأ كتاب في تفسير معاني الحروف الكلمات في تأتي ظرفية تأتي اه بمعنى علا تأتي بغير ذلك. اذا لا بد ان تدرك معاني حروف المعاني - [00:53:27](#)

في كل موضع كم معنى كلمة مع تأتي بكم معنى كلمة من تأتي بكم معنى هل هي تبعيضة؟ هل هي من لبيان الجنس؟ هذا لابد منه.

حتى اذا قلنا وذكرنا شيء ما يشكل عليك ان شاء الله - 00:53:48

القاعدة الخامسة معرفة الكلمات مفردة ومركبة هناك فرق بين كونك تعرف معنى المفردة فله معنى ومعناه بعد الترکيب في الجملة يصبح له معنى اخر فانت حينما تقرأ مثلاً لو قال لك قائلها - 00:54:08

هذا الطارق تعرف معنى الطالب لكن لما تقرأ في القرآن الكريم والسماء والطارق ليذهبن بالك الى الطارق المعروف في ذهنك لأن الكلمة من حيث لها معنى ومن حيث الترکيب في السياق له معنى اخر. اذا لا بد من التنبه هذه قاعدة للتنبه تحذير - 00:54:33
قاعدة للتنبه في الفرق بين المفردة وبين كونها مركبة في الجملة بين كونها مركبة في الجملة اما خبراً لأن هناك علاقة بين الخبر والمبدأ من حيث الرابط او كونه مضافاً او كونه ظرفاً او كونه صفة او كون - 00:54:57

حالاً هذه امور تغير المعاني ولو نسبياً ولو نسبياً يعني ما يكون هناك تغيير كلي لكن يكون هناك تغيير القاعدة السادسة النظر الى السياق والسباق واللحى لمعرفة المعنى الكلي للإيارة النظر الى السياق لماذا الله ساق الآية - 00:55:19

والى السباق ما الذي قبلها والى اللحاق ما الذي بعدها؟ لأنك اذا لم تعرف لماذا الله ساق الآية؟ لن تعرف المقصود المراد واذا ما نظرت الى ما قبلها تقطّعها فتحكم بشيء واذا ما نظرت الى ما بعدها فلا تتم المعنى. يجي انسان يقول فوبل للمصلين - 00:55:47

يجوز اه لابد ينظر للسياق لماذا الله ساق الآية؟ للتحذير من من يصلي وهو ساهي. اذا عرفنا السياق الان عرفنا ننظر السباق ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين فوبل للمصلين - 00:56:12

الله ايش استفدى من السباق؟ استفدى ان من كان في قلبه شيء حول القيامة فهو الذي يؤخر الصلاة من هو مستيقن بالقيامة ما يؤخر الصلاة الفاء الرابطة طيب اللحام فوبل للمصلين ها الذين هم عن صلاتهم ساواوا هذا مثال - 00:56:41

القاعدة السابعة القرآن تابع لاعرابه. القرآن معاني القرآن تابع لاعرابي ولهذا ينبغي لطالب العلم ان يتذكر ويتدبر في اعراب القرآن بعض الناس ربما يكون ينتمي الى العلم لا يعرف حتى كات الظماير لا يعرف الفرق بين المتكلم و-tone المخاطب - 00:57:08

فيجعل المتكلم مخاطباً والمخاطبة متكلماً. فكل شيء يفسر القرآن لابد لطالب العلم ان يعرف الاعراب ان يعرف الفاعل من المفعول ان يعرف الظرف من المظروف ان يعرف الحال من ذي الحال ان يعرف اسم الموصول - 00:57:40

ما يجي انسان يهجم على القرآن ها هو لا يعرف اصلاً اعراب القرآن فضلاً عن معاني القرآن مرة جاني شخص قال اه اللي ما يحكم بما انزل الله كافر قلت له وش دليلك؟ قال الآية ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - 00:58:01

انت تعرف معنى الآية؟ قال واضح يقول واضح قلت له قل لي ما هذه شنو نكرة موصوفة ولا موصولة؟ ولا نافية ولا ايش الموصول قال اول مرة اسمع في هذه الاشياء - 00:58:26

طيب ليش يفسر اخوانك؟ تبني حكم على آية وانت ما تعرف معناها؟ طيبكم من الآية الذي قال ومن لم يحكم بعد الله فاولئك هم الكافرون هو الذي قال ومن يعمل ما انزل الله فاولئك ايش - 00:58:42

هم الظالمون فاولئك هم فاسقون. ليش؟ الا تمسك هذى وتخلي البلدية انا لا على الهوى لا علم لا فيمعن ولا اتباع لا علم فيردع ولا اتباع فينهى فقد الامرین معاً واصبح جهلاً جهلاً واصبح في قلبه جهل مع الهوى مركبة - 00:58:56

وهذه مصيبة المصائب وعامة الخوارج هذا حامي لا علم فيمنهم ولا اتباع لا علم فيردعهم ولا اتباع يمنهم فيصبح عندهم جهل مركب مع الهوى نسأل الله السلامه والاعفية القاعدة الثامنة معرفة الظماير مهم في التفسير - 00:59:26

لازم تعرف الظماير وين ترجع اذا ما عرفت الظماير فما تعرف فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. اذا ما عرفت الظماير وين ترجع؟ ربما تجعل المستغث هو موسى - 00:59:49

والمستغاث به هو القبطي وتعكس الامور كلها. لذلك قال العلماء من قواعد في التفسير معرفة الظماير اه القاعدة التاسعة كل خطاب للناس فالجن تبع وكل خطاب للرجال والذكور فالإناث تبع الا ما دل دليل التخصيص - 01:00:06

هذه قاعدة التفسير العاشرة القرآن فيه محكم ومتشابه فتنبه لمحكمه فلا تجعله متتشابهاً وتنبه لمتتشابهك وتنأمل ما نوع التشابه فيه هل هو تشابه كلي فتحجم او تشابه النسب نسبي فتفتش - 01:00:32

وتبحث عن المعنى المطلوب الحادية عشر القاعدة الحادية عشر في القواعد في التفسير معرفة المقدم والمؤخر من القرآن الكريم معرفة المقدم من المؤخر في القرآن الكريم يقول الله جل وعلا اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم ها - [01:01:02](#)

وارجلكم ولا وارجلكم قراءتنا وارجلكم جاءت لي قراءة وارجلكم هو من المؤخر الذي حقه التقديم كما يقوله المفسرون قوله جل وعلا ترجي من تشاء منهن وتوب اليك من تشاء. ثم قال بعدها لا يحل لك النساء من بعد - [01:01:30](#) قالت امنا عائشة هذا من من المقدم المؤخر اذا لابد لطالب العلم ان يعرف المقدم والمؤخر في القرآن الكريم القاعدة الثانية عشر معرفة المكي والمدني والصواب في الفاصل الذي هو عاصم من الخطأ ان المكي ما نزل قبل الهجرة. وان نزل في الطائف - [01:01:55](#) والمدني ما نزل بعد الهجرة وان نزل في عرفات وان نزل في عرفة فالاعتبار زمانى لا مكانى لما نقول مكي مرحلة زمانية لما نقول اية او سورة مدنية فالاعتبار بالمرحلة الزمانية - [01:02:23](#)

التي كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم لا من مكان الوجودي الذي كان عليه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم القاعدة الثالثة عشر معرفة الناسخ والمنسوخ هذا امر مهم جدا حتى ان جمع من المفسرين يقول كما قاله الشافعى - [01:02:45](#) رحمه الله في الرسالة وغيره قال من لا يعرف الناسخ من المنسوخ لا يحق له ان يفسر القرآن. وقد كفونا المؤونة علماً وآمنتنا جزاهم الله خيرا فالفوا في الناس والمنسوخ مؤلفات. ومن اشهرها واسعها الناسخ والمنسوخ لابن - [01:03:07](#) من اشهر هذه المؤلفات وكذلك في المكي والمدني مؤلفا والقاعدة الرابعة عشر معرفة المجمل والمبين هذا امر مهم جدا ان تعرف ان هذه الاية مجملة فتحليل الرقبة بينتها اية رقبة مؤمنة - [01:03:27](#)

فتتعرف ان هذا مبين اذا لابد لطالب العلم قبل ان يفسر القرآن ان يعرف ان هذه الاية مجملة هذه الكلمة مجملة اية كذا فسرتها كلمة كذا. هذا امر مهم جدا - [01:03:53](#)

ينبغي للانسان ان ينتبه مثلا قوله جل وعلا ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما يأتي انسان ويقول هذا من المجمل فلا جناح عليه ان يطوف بهما مجمل - [01:04:12](#) لانه لم يتعرض للحكم نقول نعم صحيح الاية ليس فيها تعرض لحكم الطواف. انما فيه رفع جناح رفع للحرج رفع للاثم الذي كانوا يجدونه في قلوبهم لكونهم كانوا يسعون اصنامهم على الصفا والمروة. فرفع الله عنهم الحق - [01:04:33](#) فمن اين يطلب المبين وهو حكم السعي بين الصفا والمروة؟ يطلب من مكان اخر واما اية او حديث القاعدة الخامسة عشر معرفة العام والخاص فان هذا مهم جدا لطالب العلم - [01:04:56](#)

ان يعرف العام والخاص وان يعرف العلوم والخصوص وان يعرف انواع العام العام المطلق الذي لم يلحوظ التخصيص البتة العام الذي لحقه التخصيص انعام الذي يراد به الخصوص فهذه ثلاثة انواع - [01:05:16](#) بالفاظ العلوم عام مطلق اي لم يخص كقوله جل وعلا والله على كل شيء قادر كقوله تبارك وتعالى ان الله بكل شيء علیم بهذه الآيات من العمومات المطلقة وهناك عام مخصوص - [01:05:42](#)

عام مخصوص كقوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام عام ثم قال فمن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى اذا هذا مخصوص من العلوم فهذا يسمى العام المخصوص - [01:06:06](#)

واما العام الذي يراد به الخصوص فهذا نوع من الاستعمال العربي وهو موجود في القرآن الذي نزل بلسان عربي كقوله جل وعلا الذين قال لهم الناس اني الناس قد جمعوا لكم فاخشوه - [01:06:23](#)

فالناس في الاول عام يراد به الخصوص ان الناس قد جمعوا لكم عام يراد به الخصوص اذا هناك لفظ عام يراد بالخصوص من اول برهته. وليس بحاجة الى مخصوصه بهذه بعذ القواعد التي احببت ان اذكرها بين يدي التفسير. ونسأل الله جل وعلا التيسير حتى - [01:06:43](#)

تفسر كتابه جل وعلا ويبيننا مرامه سبحانه وتعالى ونحوم حول الحمى وان لم نكن من اهله لكن ننقل كلام من سلف فان فيه خير من

كلام من خلف والله اسأل الهدى والتقوى والغفار والغنى - [01:07:11](#) -
والرشاد والسداد. وصلي الله وسلام وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب - [01:07:30](#)